ياسمين سوريا

العدد صفر | كانون الثاني

مجلة شهرية ثورية مستقلة تصدر عن حرائر سوريا

لم يبقَ لديّ وطن
أصبحت لاجئا

حكاية (4029)
ليلة وليلة

"حوار مع
فراس الأتاسي

لوحة الغلاف : صفحة إبداع الثورة السورية

الثورة أنثى ....
وكذلك سورية ...!

مجلة شهرية ثورية
مستقلة تصدر عن حرائر سوريا

ياسمين سوريا
العدد صفر | كانون الثاني

كلمة رئيسة التحرير
مجلة ياسمين سوريا

سابقاً..كان على أحدنا ان يُفكّر الفَ مرّةٍ قبل أن يُقرّرَ افتتاح ايّ مشروع ثقافي كمجلّة أو صحيفة أو طباعة كتاب..أو حتى كتابة مسرحيّة أو نشر مقال صغير في زاوية صحيفة كبيرة ,كنّا نعلمُ يقيناً انّ إصبعاً سيُحرّكُ حروفنا كما شاء و يقلبُ أفكارنا على وجهته .
لم نكن نجرؤ على قولِ الحقيقة كاملة, ,لم نكن نجرؤ على فضحِ فسادٍ ما ,لم نكن نجرؤ على المطالبة بحقّنا عندما يكونُ ذاك الحقّ بين أيدي مسؤولٍ ما أو صاحبَ سلطة ,لم نكن نجرؤ حتى على التعبير بـ (لا),لأننا نعلم أن ثمن الـ (لا) قد يكونُ حياتنا أو عمراً منثوراً على جدرانِ السجون .
ويوماً ,ضجّت قلوبنا ,قلوبُ الأحرار منّا فقط ,ضجّت وصرخت وكان أولُ صراخها :
(الشعب السّوري ما بينزل)
ثُرنا على أربعين عاماً من الظّلمِ والفسادِ الذي أنهكَ أحلامنا ,وشوّهَ جمال وطننا ,ثرنا على خوفنا وسكوتنا وضعفنا ولازلنا .
منذ عامين إلا ثلاثةِ أشهرٍ تقريباً ,ندفعُ ثمن ثورتنا بكلّ تسليمٍ ورضا وإصرارٍ على حقّنا.
دفعنا وما زلنا ندفع ,عمرَ الزّهورِ من شبابنا الذين أبوا إلا أن يسقوا هذا الوطن بدمائهم.
دفعنا وما زلنا ندفع ,براءةَ أطفالنا وطفولتهم ,رحلَ منهم من رحل وحرقَ عيونَ قلوبنا ,و بقي منهم من يفقدُ كلّ يومٍ معنى طفولته .
دفعنا وما زلنا ندفع ,ليالٍ من التّعذيب على أجسادِ معتقلينا ,ذكوراً وإناثاً .
دفعنا وما زلنا ندفع ,اغترابَ المهجّرين .و معاناةَ النّازحين وأصبح من بيننا لاجئين وقد كنّا نحن من يلجأ الآخرون لنا فنُسمّيهم إخواناً وما جمعناهم يوماً في خيامٍ منعزلة .
دفعنا ,و ما زلنا ندفعُ الكثير ...
و لأنّنا نستحقّ أن نعيش الحياة ,حياةً بحق ,ونستحقُّ أن نحلم و نُفكّر و نُبدع , يجبُ أن لا نستسلم للآلامِ التي تغزونا كل يوم ,ولا نتخلّى عن بصيصِ الأملِ الذي يُضيءُ مستقبلنا.
علينا أن نرسمَ دروباً جديدة لبناء ذلك المستقبل ونؤمن ,بأننا شعبٌ رغمَ كلّ ما عاناه , يستحقّ الحياة ,و يستطيعُ أن يبني حياةً فوق رُكامِ الموت .. .
و ها نحنُ حرائر سوريا ..
من إيماننا بأنّنا نصفُ المجتمع وبأنّنا اللّاتي تُربّينَ النّصفَ الآخر, ,من إيماننا بأنّ الحُرّة هي نصفُ الثّورة وأنّها التي تُساندُ النّصفَ الآخر ..
من إيماننا بأهميّة ما تستطيع المرأة أن تُقدّمهُ من إبداع وإخلاص في شتّى المجالات. و بأنّ السّفينة لا تُبحرُ بذُكورة الشّراع فحسب بل أيضاً بأُنوثةِ الدّفة..
وُلدَت هذه المجلّة لنجمع بها لكم قصصاً وإبداعاتٍ وأفكاراً أُنثويّة لحرائر سوريّة .
كإشراقِ الشّمس..نتمنى أن نكونَ في آفاقكم ..
وكسحرِ السّماء..نتمنى أن تدومَ لنا محبّتكم ..
وكعِظمِ الثّورة..نتمنى أن نبني وطناً عظيماً بأيدينا وأيديكم ..
ولا تنسوا..أنّ الشّمسَ أُنثى..والسماءَ أُنثى..والثّورةَ أُنثى ..

إليكم الياسمينة الاولى من .. ياسمين سوريا .. .

صرخة مُكتَحِلة بـوطن

بقلم : yasmeen syr

يا ظلام السجنِ خيمْ إنّنا نهوى الظَلامَا

لا يشعر بمرارة تلك الكلمات وقسوة حروفها ,إلا من سَطرها في ذاكرة حياته .. .

وفي بلادي لم تكن قضبان السجن حِكرًا على الأحرار ,بل حتى الحرائر كان لهُنّ من قسوته نصيب و أيُ نصيب !!..

فحرائر وطني نَقشن بماء الذهب أحرف أسمائهنّ في تاريخ ثورتنا المنصورة,تحررن من عبوديتهنّ ,و من السجون -اللا قُضبانية- التي أقامها النظام على عقول وقلوب عامة الشعب أربعين عامًا ,لم ينأين بأنفسهن و يتركنّ الحمل على كاهِل الرجال بل وقفنّ معهم صفًا إلى صف ,فقدمنّ وأكثرنّ العطاء ,تراهُنّ يُخيطن أعلام المظاهرات السلمية ويكتبن اللافتات ,فإن أعلنت كلمة " اللّه أكبر " بِدْء العرس الثوري تجدهنّ يتقدمن الصفوف بأصواتٍ تشقُ بقوتِها تعب اليوم و خوفَ الأمس .

وتراهُنّ في المُستشفيات الميدانية , مُسعفات متطوعات يداوين الجرحى ويبذلن الكثير لإنقاذ من كُتب له الحياة .. يعانين يبكين يتأثرن يضعفن ,لكن يقُمنّ بعدها أقوى ,يواصلن الطريق .

كذلك في مساعدة المتضررين ,فلابُد أن تجِد بصمتهُنّ ,يُقدمنّ يد العطف والعون للنازحين من المناطق المنكوبة ,و يرسمن على شفاه الأطفال بسمة نصر مُحَتم .

تحدين كل العقبات ,و وقفنّ كالجبال الراسية لا يخشين ظلام السجون و لا رصاص الحاكِمِ المجنون فكُنّ بحق جميلاتُ وطني المُكتحلات بِعشقِه .. .

وفي سبيل ما آمنّ به ,شاطرنّ الأحرار ظُلم النظام وغطرسته ,وحتى جحيم سجنِه ,فلم تشفع لهنّ الحقوق ولا المبادئ ولا عُرف البشرية ,أمام أُناس ضلتْ الرحمة طريقها إلى قلوبِهم ,فكسروا كل الحواجز ,و حطموا كل المبادئ,و تجاوزوا كل الحدود ,فتاةٌ أم شابٌ فهُم في نظر الجبناء وعديمي الشرف واحد .

سِرن في طريقهنّ إلى مصيرهنّ المجهول في أقبية السجون التي عُرفت بقسوه أساليب التعذيب فيها و جرائم ضد الإنسانية بحق السُجناء ,سلاحهُنّ الإيمان بقضيتِهنّ, والرضا بقضاءِ ربٍ لن يتركهنّ .

قضينّ في ثنايا زنزانة الجحيم أيامًا وأشهر ,يرسمنّ على جدارنِها رسوم من أمل , وشمس حُرية قريبة يُمنينَ بها النفس علّها تستكين فيهدأ ألم الروح والجسد .

ينظُرنّ إلى نافذتها فيحاولنّ أن يصنعنّ منها نافذه لأمل الفرج ,و فرحة الرجوع إلى حضن أِم وحده اللّه يعلم قدْرَ ألِمِها يحتضنّ أهلنّ في منامِهنّ ,و يستمِدنّ الصبر والقوة من الأحباب و الأصدقاء كلما مرت ذكراهم في خاطرهنّ ,مُنتظرات ذلك اليوم الذي يستردنّ فيه حريتهنّ المغتصبة ,فكُنّ يفعلنّ مايفعله كل السجناء (يُربينّ الأمل) .

لربما فكرنّ لمَ يفعل هؤلاء الجبناء هكذا بفتاةٍ لا حول لها ولا قوة !! لم الضرب !! .. ولم الشتائم !! لم الجلد .. و لم التعذيب.. لم ..ولم .. ؟! أسئلة كثيرة يعجز عقل الإنسان عن الجواب عليها أو فهمها .

لا يمكن للبشر أن يصنع ما يصنعه هؤلاء الوحوش , يضربون , ويجلدون , يقتلون , ويحرقون فلا يعبرون بذلك إلا عن ضعفهم وجبنهم ," فضرب السجين ما هو إلا تعبير مغرور عَن الخوف " (غسان كنفاني) .

منهُنّ طالبات الجامعة المُثقفات ,أو أمهات تركن خلفهنّ بيت وزوج وأولاد لا تعلم عن حياتهم شيئا , منهنّ من حملت معها أحلام وطموح في بناء الوطن ,و رسم مُستقبل مشرق فكُوفِئتْ على حقها في الكرامة والحرية بليالٍ أو أسابيع أو أشهر من القهر و الذل و الظلم .

لربما كانت من بينهنّ الأوفر حظًا من غيرها ,من عادت تحمل معها الكثير من الحكايا والقصص عن الآتي مازلن يأملن بنور الحرية ,و الكثير الكثير من الإصرار على الإستمرار في نفس الطريق مُتحدية كل الأوجاع وكل القهر و العذاب , راجية أن يجمعها الرحيم بمن شاطرها ظلمة السجن قريبًا .

هؤلاء الحرائر نموذجًا عن كل صوت حق ,عن كل صرخة إنثى ,نقلن للعالم أجمع صورة مبسطة عن مصير كل صاحب إنسانية و ضمير في وطني الجريح ,نقلن لكل أصحاب الشرف ,لجميع منظمات حقوق الإنسان والمرأة كيف تعامل الحرائر في سوريتي الحرة ,ليوصلنّ رسالتهن : اعتقلونا ,عذبونا ,اضربونا ,افعلوا ما شئتم فلن تزيدوننا إلا إصرارًا و تضحية ,فكل جلدة وكل ضربة وكل رصاصة أصابتنا أشعلت فينا العزم وجددت في أرواحنا الإرادة ,ليوصلن رسالة كل حر و حرة " نَهوى ظلام السجن يا أرض كِرمالك .. يا ارض يوم الي بتندهي بتبينْ رجالك"

فها نحن ,شقائق الرجال ,حرائر بلاد الشام ,لا نركع إلا للّه ,سنحمل قريبًا علم النصر وسَنُفَصِل منه فستان عُرسِنا و نُزَف في ساحات الحرية .

لم يبق لدي وطن
أصبحت لاجئا في باقي الأوطان

براعة خليل اليوسف - عنتاب تركيا

كالتائهين منذ أن طلبنا الحرية الصماء ,كالمعذبين منذ اندلاع ثورتنا الهوجاء ,نحن كالموت و الموت نحن ,نحن اللاجؤون السوريون في باقي الأوطان ,نصحى و ننام على قصة الحزن ,حزنك سوريا محى كل الأحزان ,فراقك سوريا نسف كل الآلام ,هذا ما استشفيته من عيون اللاجئين السوريين في تركيا الدولة الشقيقة ,هذا ما كانت عيونهم تفصح عنه .

اعذرني قلمي ,ليس تقليلا من قدرك ,و لكن خجلا من نفسي فأنا لا أملك قدرة سوى الكتابة ,اروي معاناة معذبين أروي قصة آلاف السوريين المشردين من اوطانهم ,فنحن لا حول ولا قوة لنا ,سوى أن نروي معاناتهم التي عجز عن حلها جميع الدول العالم ,فلن ننسَ ما يعانيه أهلنا في مخيمات الزعتري في الأردن ,كلمة زعتري تروي معاناة لاجئين عاشوا حر الصيف وبرد الشتاء القارس ,تتلخص معاناته في أنه مخيم في صحراء ذات غبار خانق .

معاناة ما بعدها معاناة ,أسموها مخيمات الذل ,و نحن نسميها مخيمات رفض الذل للسوريين ,لكنها وصمة عار على جبين الإنسانية .

ما أن تسأل اللاجئين في هذا المخيم إلا و يقول لك :هربنا من الموت إلى موت أفظع ,نريد العودة إلى سوريا كي نموت و نحن في عزنا ,في بيتنا ,على أرضنا ,و نحن أعزاء ,لا نريد أن نموت كما مات أسلافنا بعقوبة ربانية بالغبار و العواصف نريد ـن نموت جوعا في سوريا لا في مخيمات الذل ,انتهى كرم ضيافة الأردن في صحارى وكثبان .

تزيد درجة الحرار ة صيفا عن خمسين درجة مئوية , و ليس هنالك ماء ولا دواء سوى عواصف رملية تقتلع تلك الخيم البدائية ,نقص خدمات المياه و الطعام و الدواء ,إضافة إلى سوء المعاملة بتقييد الزيارات ومنع الخروج من المخيم ,إضافة إلى نقص المساعدات الطبية في علاج الجرحى أو المرضى و عدم توفر المدارس .

الزعتري ,وضع إنساني رهيب ! .

أما عن مخيمات الريحانية ,سقوط خيم على رؤوس أصحابها بسبب الثلوج الغزيرة ,عدم توفر الكهرباء والمياه ,مرافق عامة بعيدة عن مكان تواجد الخيم ,مصادرة أجهزة الاتصال لإجبار الناشطين في المخيمات على عدم نقل المعاناة ,انقطاع كامل عن العالم الخارجي رغم هذه المعاناة إلا أنهم لم ينسوا سلميتهم ,لم ينسوا عدوهم فخرجوا بمظاهرات نددت الصمت العربي ,أنشدوا و تغنوا بالحرية ,حرية الشعوب التي تواجه أعداء الرأي و الديمقراطية ,فحريتهم غرست سهما في قلب كل مستبد على وجه الأرض .

حال السوريين في كلس يختلف اختلافا كليا عن حالهم في الريحانية والزعتري ,حيث ضمن كلس الأوضاع أفضل بكثير ,حيث أقامت الحكومة التركية مخيمات من بيوت مسبقة الصنع تقاوم البرد والحر ,إضا فة إلى إقامة عدة مراكز طبية ,كما أقامت مدارس للأطفال اللاجئين بكافة الأعمار ,و لكن جنود بشار رفضوا أن يتركوهم وشأنهم ,ففي تاريخ 2012\4\9 تم إطلاق عيارات نارية من قبل الأمن السوري وكان ضحيته أكثر من خمسة مصابين و الأمن التركي لم يحرك ساكنا .

أما عن مخيم بخشين في تركيا ,فقصته أنه مخيم غريق الأمطار يقطنه ما يقارب الألفين لاجئ سوري ,أغلبهم أطفال ونساء وعجائز ومرضى ,ألفي شخص انتظروا في العراء هدوء العاصفة ,وبعد أن جفت المياه عادوا للنوم في خيمهم المبتلة هذا ما حدث في بخشين ,في ظل منع الأتراك لأي تغطية أو إعلام أو أي ناشط ينقل ما يجري .

هذا ما حدث لألفي سوري بينما كانت المعارضة توقع بالأحرف الأولى .

علما أننا لاننس أي جهود قدمت للسوريين ,و لكن من هول مصيبتنا و شدة ألمنا ,نرى أن ما قدم لنا قليل ,لا يكف.

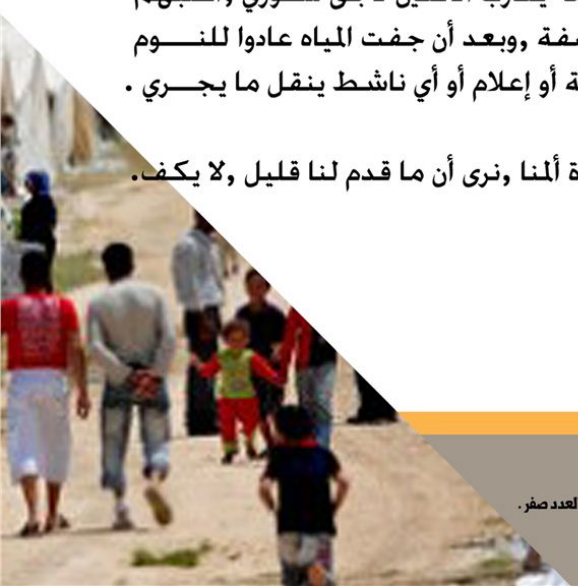

حكاية (4029) ليلة و ليلة

مهما طال ليل الظلم فلا بد لخيوط الفجر أن تُشرق من جديد

بقلم : أم ياسر

كم مرة طلب مني أن أكتب قصة حياتي على دفتر أو على صفحات الإنترنت لأنشرها ,كان يتملكني الضحك فمن أكون أنا ؟؟؟!!

فأنا لست رئيسة جمهورية و لا وزيرةً أمريكية و لا عالمةً فضائية كنت أُنهي الحديث معهم بسخرية كانت تزعجهم ولكن الحقيقة ليست كذلك كنت أخجل أن أقول لهم أنّي أخاف المخابرات أو أن يتعرض بيتي للتفتيش من قبلهم فيعثروا على أوراقي .. .

قد يقول من يقرأ كلماتي و ما علاقة المخابرات بكِ و أنتِ في هذا العمر ؟؟!

نعم إنها قصة قديمة و طويلة طويتها بين ثنايا عقلي و حفرتها على صفحات قلبي و لكن بعد تفجر الثورة السورية العظيمة تدفقت ذكرياتي كنبعٍ فيّاض و انسابت على لساني كالنهر الجارف ترافقها دموعي الحارقة الّتي كنت أذرفها في قديم الزمان و لكن من أين أبدأ حكايتي ؟؟؟

قد ترونها مملة فهي تتكرر كل دقيقة و ثانية في عمر الثورة السورية إنها حكاية كل سوري حر انتفض على الظلم و الإهانة و التهميش ,إنها حكاية كل امرأةٍ لا تبيع شرفها و كرامتها لهذا الطاغوت الجبّار ,لو قصصتها عليكم قبل الثورة لقلتم أنّ النظام معه حق ,لأنّ زوجي حمل عليهم السلاح و من حق الدولة أن تحافظ على نفسها فتخيف الآخرين بنا ,لهذا آثرت الصمت و لكن الآن بعد أن رأيت هذا النظام الذّي يستخدم جميع أصناف القتل و التعذيب بحقكم جميعاً يا أصدقائي و لم يفرق بقصفه بين من كان يطالب بالكرامة و الحريّة سلمياً و من يحمل السلاح ,و بين من يؤيده و يحبه و من يعارضه ,و بين صغير و كبير وبين امرأةٍ شابةٍ و عجوز .. .

و يعتقل الشباب و النساء و الأطفال منكم و يسومكم سوء العذاب ,فأنا واثقة الآن أنكم ستصدقون ما سأرويه لكم و لكن حتى لا تملّو فسأجعل حكايتي كحكاية ألف ليلة و ليلة ... .

إنها حكاية (4029) ليلة و ليلة .. .

بداية القصة :

إهداء إلى شهداء السجون السورية :

كان يا ما كان في قديم الزمان و سالف العصر و الأوان لحتى كان ,تقول شهرزاد :

في سابع يوم من أيام اعتقالي و بعد أنا انتهى المحققون و المدققون و المساومون في غرف المخابرات العسكرية بحلب ,قرروا أخذنا إلى أحد السجون لأنه لم يعد مناسباً في غرف التحقيق .

لقد كنت أنا و طفلي الذي لم يتجاوز الشهر التاسع ,مع أخت و أولادها الخمسة و أختٌ ثالثة ,أقلونا بسياراتهم يرافقنا بعض العناصر - للأمانة لم يضعوا القيود في أيدينا ولا الطمّاشات على أعيننا - وقف رتل سياراتنا أمام باب كبير فتح لنا و من ثم باب آخر و آخر ,حتى وصلنا المكان المطلوب .

نزلنا من السيارات ,كان المكان رائعاً فأشجار السرو الخضراء الباسقة تملأ محيط المكان و يتوسطه بركة ماء ,كان يشبه البيوت الحلبية القديمة في إحدى الغرف سجلو أسماءنا و انصرف عناصر الفرع و استقبلنا السجّانون .

لقد كان المكان يعبق برائحة التاريخ و أحجاره سوداء -مثل قلوب حراسه - يتألف من ممر طويل و عريض

على جانبيه أبواب سوداء مغلقة كان يسوده صمت رهيب مخيف يقطع صمت المكان بكاء طفل صغير الذي كان يدوي و كأنه كان يريد أن يُسمع كل سكان الكون بالحياة التي تنتظره .

فتحوا لنا أحد الأبواب أنا و إحدى الأخوات مع أطفالها نظرت إلى الجدار المقابل للباب فكان محفوراً عليه الآية الكريمة :

((و اصبر فإنك بأعيننا))

شعرت بقشعريرة باردة تسري في أوصالي ,هل الأنامل التي حفرت هذه الآية الكريمة كانت تستشرف الغيب ,و تعلم أن امرأتين مظلومتين و أطفالهما سيسكنون هذه الزنزانة فحفرها لتملأ أحرف هذه الآية قلوبهن بالصبر و الثبات و الأمل ؟؟؟؟!!
هل هذه الأنامل ما زالت على قيد الحياة ؟؟!
أم نفثت روحها الطاهرة بين تلك الجدران أو غيرها من جدران السجون الكثيرة في بلادنا ؟؟؟

استفقت من شرودي على صوت طفلي الذي أبى إلا أن يملأ بكاءه كل ركن من أركان السجن و كانت طفلة الأخت التي ترافقني -وقد أرضعتها بالفرع و أصبحت أخت طفلي بالرضاعة لأنه لم يكن يوجد حليب لها -تساعده بالبكاء بين فترة و أخرى .. .

كان البرد قارساً جداً ,و في سقف الغرفة فتحةٌ سماوية يدخل من خلالها رياح و أعاصير تضرب جدران الغرفة غاضبة مزمجرة تقول : هل يجوز ما يحصل هنا ؟؟؟ ستة أطفال أكبرهم تبلغ من العمر عشر سنوات يرتجفون من البرد تحت غطاء بطانيةٍ واحدة ؟؟؟!!!
تجمعنا على بعضن فشعرنا ببعض الدفء يسري في أوصالنا ,و رويداً رويداً خفتت أصوات الأطفال و ذبلت جفونهم فكانوا بين النائم و المستيقظ ,و هم يحلمون بأن هذا الذي يعيشونه حلم أو كابوس مزعج و ليس حقيقة .. .
فمازالوا على هذه الحال حتى غطّوا في نومٍ عميق .. .
أمّا عيوني ,فمازالت محملقة في تلك الآية المحفورة على الجدار حتى تملّكني النعاس ,و غططت في نومٍ عميق .. .
و نام شهريار السجّان و سكتت شهرزاد عن الكلام ... .

يتبع ...

انفردت زاوية حوار مع ,بحوار مع

المهندس فراس الأتاسي

,أحد مؤسسي تنسيقية المغتربين وذو دور في دعم الإعلامي لأخبار الثورة على موقع الفيس بوك

أجرى الحوار : لوليا الكفو

بداية أستاذ فراس نرحب بك في مجلتنا مجلة ياسمين الشام ,ونشكرك باسم حرائر حلب خاصة وسورية عامة على حوارك معنا .

- نود سؤالك عن رأيك بتسارع الاحداث في حلب بالفترة الاخيرة والتطورات المتتالية للثورة فيها .

الوضع في حلب تسارع بشكل صادم للجميع لعدة أسباب حقيقة ..وأهمها في المقام الأول ..المفاجأة للنظام والتي لم يكن يتوقعها بدخول ثوار الريف وتجمعهم في منطقة كان يعتقد سيطرته عليها .. وأنها بعيدة عن الحراك في وقتها النظام كان يركز أغلب قواه على حمص والدير وادلب وريف دمشق .. ولم تكن حلب بالنسبة له في واجهة الأحداث .. من ناحية أخرى .. الكبت في حلب .. حلب لم تنطلق في بدايات الثورة كما انطلقت مناطق أخرى .. كان هناك كبت كبير لدى أحرارها .. للمشاركة في صنع الحرية والانتصار .. و لذلك أتت مشاركتهم في وقت متأخر على شكل انفجار .. سمحت به الظروف العسكرية والميدانية طبعا لا نغفل هنا قرب حلب من الحدود التركية وسهولة وصول الامدادات .. وهذا أمر مهم جدا .

- المرأة ومنذ البداية كانت جزءا من الحراك الثوري ونصفه الأول رأيك في دور الحرائر في الثورة ,خاصة في الجانب السلمي.

الحرائر في البدايات كن من أهم محركات الجانب السلمي .. خروجهن كان من معطيات تحفيز باقي أفراد المجتمع على الخروج وخاصة في مجتمع شرقي فما من رجل قبلها على نفسه أن تخرج أمه أو أخته أو زوجته .. ويبقى هو متخفيا وغير مشارك .هذا الخروج كان في المشاركة في التظاهرات بداية .. ومن ثم نظمت الحرائر أنفسهن في تجمعات خاصة .. يقمن بتحضير وتنفيذ تظاهراتهن .. مع حماية من الأحرار .. ومن ثم انضم الجيش الحر إلى معادلة الحماية .

لابد للتنويه أن جزءا كبيرا جدا من الأعمال الاستخباراتية .. والسرية .. ونقل المواد والمعلومات .. والتحضير للعمليات , ونقل الأخبار للاعلام ..كان يتم عن طريق الحرائر "ومازال" .. بسبب سهولة حركتهن في ظروف الثورة قياسا على حركة الشباب بين المناطق .

- المرأة و ككل الثوار أصابت في مواضع و أخطأت في مواضع أخرى ,أين أصابت ؟ و أين أخطأت ؟

المرأة أصابت في المشاركة .. و في الاستقلالية في تنظيم أمور الحرائر بشكل مستقل .. وفي انتقالها للعمل الاغاثي بشكل مميز جداً في وقت لاحق .

أما أين أخطأت .. فلا أرى أمرا يمكن أن أسميه خطأ حقيقة ,و لكن ما يخطر ببالي .. هو أن تلك الطبيعة الشرقية للمرأة السورية .. والتي تجعل العلاقات الشخصية من أهم نقاط التعامل بين الأفراد .. قد جعل من الغيرة أحيانا سببا في عدم تقوية أواصر تجمعات الحرائر .

- باعتبارك مغترب وعلى دراية أكثر بنشاطات تنسيقية المغتربين .. فلتشرح لنا الدور الذي قامت به الحرائر في المغترب لدعم الداخل .

الحرائر في المغترب هن الأكثر نشاطاً , بالمقام الأول في عملية جمع الدعم .. بسبب قدرتهن على التفرغ أكثر كساعات يومية .. وقدرتهن على التجمع بشكل أسهل داخل البيوت .. و العلاقات .. و التنافس كان لهذا دورا كبيرا في ريع كبير من المصادر النسائية .

من ناحية أخرى .. الأشغال اليدوية .. والمطابخ الخيرية .. و كل النشاطات التي يعود ريعها للداخل .. أيضاً أضافت جزءا لا بأس به من المدفوعات لدعم الداخل .

الأهم من كل شيء .. هو الفكر .. فالمغتربة هي أم أو زوجة أو أخت .. قامت في المغترب بنفس دورها في الداخل .. بتأكيد انتماء الأسرة كاملة إلى الثورة .. وتوجيه ذكور العائلة للعمل بشكل أكبر في دعم الحراك الثوري بأي شكل كان .

- سمعنا بالفترة الأخيرة عن تشكيل كتيبة نسائية ,ما هو رأيك في مشاركة الحرائر في العمل العسكري ؟

بالنسبة للكتيبة النسائية ,فهذا عمل من اختصاص الرجال .. بكل ظروفه وأحواله وطبيعته الجسمانية و النفسية .. وأضف إلى ذلك .. الطبيعة الشرقية ,يعني ليس من السهل علينا أن تؤخذ نساؤنا أسارى .. فهذا الأمر سيكون بابا كبيرا للمساومة من قبل النظام في المقام الأول .

وأنوثة المرأة .. تتجلى في حنانها .. و رقتها .. وفي قدرتها على إدارة الأمور وقت الأزمات عند غياب الرجل .

أرى دورها بشكل أكبر في العمل الإغاثي .. وبشكل أكبر كثيرا في العمل التمريضي .. والطبي .

لو عرفنا حجم معركتنا مع الأسد , وبطولة شبابنا ..لتوجها إلى فلسطين "من زمان" !!
ولا ألوم إسرائيل على تمسكها بآل الأسد !!
عرفوا قبل أن نعرف نحن .. من هم شعب هذا البلد ...

- ماهو الدور الذي على الحرائر التركيز عليه في الفترة الحالية و فترة ما بعد الثورة ؟

أعتقد أن من يحدد دور المرأة في الثورة هي المرأة وليس الرجل ولكن .. دعونا نتحدث فيما نحتاجه من أمور في هذه الثورة الآن و في المرحلة المقبلة .

فنحن نحتاج إلى قوة أكبر في مجال الاتصالات .. وأجهزة الاتصال .
نحتاج إلى قوة أكبر في المجال الطبي .
نحتاج قوة أكبر في المجال الإنساني و إنشاء المخيمات و إدارتها .
نحتاج قوة أكبر في شؤون الإعلام .
نحتاج قوة أكبر في مجال الدعم النفسي .
نحتاج قوة أكبر في مجال دعم الأطفال .
نحتاج قوة أكبر في مجال دعم توحيد العلاقات بين الكتائب و الأفراد و المناطق .
نحتاج قوة أكبر في مجال الحصول على المعلومات الخاصة بالدوائر الحكومية و الاحتفاظ بها .

> "والله إني لأعتقد أنّ الوعي بحد ذاته ... جهاد !!"

هناك الكثير من المجالات .. ولا أعتقد أن مجالا قد لا يصلح للمرأة باستثناء ما ذكرناه عن حمل السلاح مع الكتائب ..و ما عدا ذلك .. فدورها موجود .

ولكن المهم جدا .. تنظيم الأمور .. في تجمعات للحرائر .. كما هو موجود في حمص مثلا ..فهذا يضمن تماسكاً أكبر و استمرارية و احترافية أكبر في العمل .. الآن و في المستقبل .

- رسالة توجهها للحرائر في سوريا عامة , و في حلب خاصة ؟

- أعتقد أن أجمل ما في سورية ومدنها ... هو أنوثتها وحريتها .. باسمها وطبيعتها .. وهذا ما يجعل حرائرنا أساس حريتنا .

حرائر حلب كن على تواصل معنا منذ بداية الثورة ... منذ بداياتها الأولى .. كن محاربات ومنبوذات في مجتمعهن .. و بين الأقارب .. و كن الأقلية .. و مع ذلك صمدن على حريتهن أكثر مما صمد الرجال .. كان دعمهن يصل إلى حمص و حماة و دمشق و الدير ... أولئك الرائعات لم يتركن أمرا لم يقمن به في زمن الخطر الكبير في بدايات الثورة .

وفي النهاية ... الحرية أنثى !!
تحية لتلك الحرية ... ويلا عالحرية ...

"

خيط رفيع بين الثائر ... والمتسلق بين القائد .. والديكتاتور	لم نعد نحتاج كهرباء ..	لا تبدأ معركة ...
خيط رفيع .. منسوج بالغرور ... خيط رفيع ... أرفع من الألف في أول و آخر كلمة "أنا"	أو حتى شمعة ... كأحرار ..	إن لم تكن واثقاً أنك قادر على
	قد اقترب ضوء النهار ...	أن تنهيها !!

"

ليلةُ جنديٍّ منشق

بقلم : نسمة

آخرُ جنديّ في المحرس
قد أغفى من دونِ عناء
لم يبقَ عتادٌ يحرسُهُ
لا ماءَ ولا شبَحَ غِذاء
أمّا أجسادُ الشّبيحةِ
فلترقدْ من غيرِ غطاء
لِمَ يحرُسُها؟! لِمَ يحميها؟
وقدرُها المحتومُ سواء
موتٌ ينسفها أو أسرٌ
أو جرحٌ والرّابعُ داء
"فلتذهبْ هيّا لجحيمٍ"!
صَرَخَ الجنديُّ المُستاء
أرخى عينيه على يأسٍ
ملأ به أرضاً وسماء
وعلى ركبته المكسورةِ
ألقى رأساً ثمّ رداء
أخرج من جيبهِ أحلاماً
سجنتها عينُ الرُّقباء
أطلقَ تنهيداتٍ حرّى
ملأت حرقتها الأجواء
أيُّ أماسٍ أمسى فيها؟؟
أيُّ بلاءٍ! أيُّ شقاء
لا يهدرُ في رأسِه إلا
نارٌ من حربٍ شعواء
وأغانٍ من حقدٍ أعمى
وشعارٌ "للأسدِ فداء"
نظرَ إلى كفّيهِ رآها
كـ خناجرَ تقطُرُ بدماء
واشتمّ أصابعه فكانت
بارودا يصرخُ بشقاء
يحدوها وطنٌ يلعنُه:
"يا قاتلُ ! أنا منك براء"
مرّت في ناظرِه صورٌ
تُبكيهِ دموعاً ودماء
لعيونِ رضيعٍ أطفأها
كانت تتوسّلُ برجاء
وبراءةَ أطفالٍ حُرِّقَ
ليطيعَ أوامرَ حمقاء
وأراملَ وثكالى وصدى
مظلومٍ يلهجُ بدعاء
مرّت صورٌ أخرى معها
لربيعِ ماضٍ وشتاء
يتذكّرُ ساحةَ ضيعتِهِ
ونُهيراً رقراقَ الماء
شمساً يشتاقُ أشعّتها
كانت تغمرُه بضياء
ويرى سهلاً فيها عطراً
مرعىً وجبالاً خضراء
تنّوراً واللهبُ بريءٌ
لم يعرف حقدَ البغضاء
أمّاً أوصاها في سرٍّ
أن تخطبَ تلكَ الحسناء
وأباً بالطيبة قد روّى
حقلاً ممتدّ الأرجاء
ليموناً بيديه زرعه
يسقيهِ دموعاً لا ماء
أبحرَ خلفَ الصّورِ بعيداً
ورسى في ذاك الميناء
ثمّ التفتَ فلم يدركها
غرقت بينَ ضبابِ بكاء
وتلاشت في بضعِ ثوانٍ
قطعتها رِجفةُ ضوضاء
هبّ ليستطلعَ في حذرٍ
فثقيلٌ نومُ الزّملاء
فرأى حرساً حول عميدٍ
وعميدٍ آخرَ ولواء
صاحوا صوتاً هزّ المهجعَ
"جاء المددُ (الأخضرُ) جاء"
قفزَ الزملاء على فزعٍ:
"أمركَ (سيّدي) كيفَ تشاء"
أسرِع هيّا.. قم يا هذا
جاءَ المددُ الأخضرُ جاء
لكن همسوا "كيف وماذا؟
هذا الأخضرُ يا زملاء؟
قال أحدهم: شيءٌ يؤكلُ
قال الآخرُ: لا بل ماء
قال العاقل فيهم: كلا
بل هو كـ (المتّةِ) خضراء
زَعقَ الضّابطُ فيهم: تبّاً
بل أنتم ثُلّةُ بُلَهاء
الأخضرُ سحرٌ يا حمقى
وسينقذنا دونَ عناء
خططٌ ينسجها نُبهلها
وسيعلنها حينَ يشاء
لكن يكفي أن يرضاها
"قائدُنا" والهدفُ سواء
فأعدّوا (للعيدِ)عتاداً
فالأخضرُ (بالهدنةِ) جاء
"يكفي !! حمقاً تعساً بؤساً"
صرَخَ الجنديُّ المستاء
زلزلَ بالصّوتِ مسامعهم
ملأ به أرضاً وسماء
يا حمقى يا ثُلّةَ رجسٍ
يا حطباً للنّار يُضاء!!
بعنا أرضاً وطناً عرضاً
وشربنا من كلِّ دماء
أإلـــمالِ؟!! والمالُ سيفنى!!
لم يشأِ الجامعُ أو شاء
أإلـ نبنيَ وطناً نهدمُهُ
أيكونُ مع الهدمِ بناء؟!!
خدعونا قالوا "سوريّا"
كذبوا! ما في ذاك مراء
بل هي عائلةٌ من دنسٍ
أفصِرْنا للدّنسِ فداء؟!!
وأسدُها وحشٌ مجنونٌ
أرعنَ ليسَ له نظراء
سيموتُ ذليلاً مطروداً
وستلقونَ الذّلَّ جزاء
لن تنسَوا ما قلتُ فأصغوا
إن يُكتبْ في العمرِ بقاء
لن تُهدَرَ دمعةُ مظلومٍ
ولها قد ثار الشرفاء
عيدٌ؟ أم أخضرُ؟ لا أدري
فبكائي والضحكُ سواء
الآن سأعلنها "حرٌّ!!
وسألثمُ دربَ الشّهداء
عيدي حينَ سألقى وطني
يبسمُ لي من بعدِ شقاء
يضحك في قلبي يُسْمِعني
"رضيَ اللّهُ عن الشُّرفاء"
إنّي (منشقٌّ) فاكتبها
في كفني والحبرُ دماء
اقتلني هيّا في عزٍّ
فالعزّةُ للحرِّ رداء
وليسمع كوني أجمَعَهُ
(لا نامت عينُ الجبناء)

رنيـــم من جنود الثورة المجهولين

(رنيم) بنت مرضة ,طيوبة كتير بتساعد الجرحى بالمشافي الميدانية ,أو بلاها كلمة مشافي لأنه بتشبه كلشي إلا المشافي .. .

عم تضحك وتنكت طول الوقت ,رغم صعوبة الوضع إلي عايشة فيه ,طول الوقت بين الدم و الجرحى والشهداء و القصف إلي ماعم يهدا فوق راسون وكل شوي ,شيلي هل جريح و ركدي فيه ع ملجأ ,و أوقات طويلة ما في كهربا و شوب ,و مع ذلك بتضل عم تعالج المصابين مع كادر كتير بسيط و غالبا الحالات كتير خطيرة و فوق طاقة الموجودين .

و بتضل عم تشتغل طول الوقت ,و بس تتعب ع الأخير بتلاقي شي شغلة بتمدا ع الأرض و بتنام بحجابها و بتيابها المعباية دم من تعبا ,يادوب ساعتين و بتنزل قذيفة بتهز المكان ,و بتصحا مرعوبة و ع إصابات و دم كالعادة .

رنيم أهلها نزحوا متل كتير عالم ,و حارتا انقصفت متل كتير بيوت ,هي مالها كتير من قبل بالثورة ,بمكن مشاركة بمظاهرتين لأنه بتشتغل بدوام طويل لتعيل اهلها وحالها ,و مع دخول الجيش الحر تركت شغلها و نزلت معون ,و من تاني يوم اتصل فيها خطيبا وقلها يا بترجعي بتروحي مع أهلك ع الضيعة يا أما بحلف عليك اليمين.

إلها كاتبة كتابها ست شهور و بحبوا بعض من سنة و نص, طبعا رفضت ,وتركها و قالتلي : أنا مو زعلانة عليه أبدا ,هون في ناس إلها حق علي و لازم أبقى معون . و ضلت مع الكتيبة و أخوها المتطوع معون و ما بترضا تروح تشتغل بمشفى أو مكان بعيد عن الجبهة ,حتى تبقى قريبة من المجاهدين و تسعفون بسرعة ,مع أنه موقعها خطر دائم ,و انقصف عدة مرات ,و صار في إصابات بالمجموعة ,و كل ماصار قصف بتبلش بتصيح و بتولول لتنزل الكل قبلها ع ملجأ تأمن عليهون .

و كل ما بتطلع الكتيبة مهمة بتطلع بتودعون و بتودع أخوها و بتضل متوترة ليرجع الكل بخير .. .

بيوم من الأيام الكتيبة طلعت بمهمة مستعجلة ,و من بكير ,و مالحقت رنيم تودع أخوها .و بعد شوي اشتد القصف كتير و الاشتباكات و بلش يجي الجرحى و الشهداء و الإصابات و هيك من جريح لجريح ,و حالات انعاش غالبا هي بتستلمون مهما كانت الإصابة خطيرة و ميتة بتحاول إنعاش المصاب قبل نقله ع مشفى ,أجت سيارة الكتيبة مسرعة كتير و طلبوا منها تنزل بسرعة لأنه اخوها انصاب ,بعد شوي رجعت و أخوها محمول ع الكتاف و شباب عم تكبر بصوت قوي بزلزل الأرض و لا اله الا الله و الشهيد حبيب الله ,و رنيم.. عم تزلغط و تبكي ... .

ماطلع معي ولا كلمة واسيها فيها بس ضميتا وبكيت .. .

و هي عم تبكي فوق أخوها أجا مصاب ,تركت أخوها و ركدت ع المصاب تعالجه .. .

رنيم .. ما عندها فيس بوك و لا سكايب حتى تتابع أخبار الثورة ,أو تكتب عن إلي عم تشوفه كل يوم بس عم تعمل كل شي , بدافع إنساني و ضمير حي بدون مقابل حالي أو بس تنتصر الثورة .. .

هدول الأشخاص هنن عصب الثورة و الجنود المجهولة إلي شايلين الثورة و بهمتهن ,وبإذن الله ,رح ننتصر .. .

”أحلام أطفال سوريا في ليلة العيد“
مشاركة من : زيـن

الفنانة التشكيلية السورية رلى حمزة